لربك ملكا فليرسل عسكرا او ليحارب معي وليأخذ الملك مني فناجى
ابراهيم عليه السلام فقال ان نمرود ركب مع جنوده ينظر الى عسكرك
فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف الحيوان البعوض
لان سائر الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبعت تموت فجمع نمرود
عسكره في المعركة فامر الله تعالى جند البعوض ان تخرج من البحر فخرجت
حتى ملأت وجه الارض وجو السماء وقلبت الحي اي شيء تأمرنا
قال الله جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب
رزقكن وسلط الله تعالى عليهم البعوض وقوى منافرها حتى
لم يحجبها الدروع والمغافر حتى اكلت لحومهم وشربت دماءهم
حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود فاوحى الله تعالى الى البعوض
التي سلطها اليه امهليه حتى يرى هلاك جنوده فامهلته حتى رجع
الى بيته فتعجب ابراهيم فاوحى الله تعالى يا ابراهيم فوعزتي وجلالي
لو لم تسئل مني جند البعوض لارسلت اليهم جندا مالو اجتمعت
من الف لم يكن مثل بعوض لاهلكتهم به قوله تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو الاية وقيل لما دنا وقت عذاب نمرود ارسل الله اليه بعوضة
فجعل يطير حول منخره ثم دخل منخره بعد ثلاثة ايام فطارت
في خياشيمه وجعلت تأكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة

في طوافها

في طوافها ثلثة ايام نمرود كان يقول املهلك بمعاصيك
وكونك لم نأخذك بغتة فان رجعت الينا في الثلاث فلك الامان
ومنا القبول والاحسان وان لم ترجع فالعيب منك لتعجلنا
فقتلنا واكرمنا والخامس اهلك قوم صالح يوم الاربعاء بصيحة
جبرائيل قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقصته ان صالحا
اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام فيكون سبب هلاك هذا
القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نعزل من زوجتنا ومن كانت
حاملا نقتل ولدها ان كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت امرأة رجل
غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد له ولد قبل فسماه قدارا وكان تسعة
رهط قتلوا اولادهم فلما كبر قدار ورأوه ندموا على قتل اولادهم
وتشاوروا في قتل صالح قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون فقالوا نسافر الى ارض ثم نرجع في خفية من الناس
ونقتل صالحا ثم نحلف بالله عند اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا قاتله
وكان قدار ابن خمس عشر سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء
وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار
وقال اني اري ان اقتل ناقة صالح لانا في ضيق وخرج من الماء فقالوا
جميعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج فاكتمن في شعب جبل وكان

Copyright © King Saud University